

سلسلة الهدى والنور }}73{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

العامّة العامّة كما يكون الابناء لا نذهب له انه مذهب وفيه انت تعني العلماء وطلاب العلم الذين يمشون على قوله تعالى وما في سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:00:00

وعلى هذا العالم ذاك الطالب ان يتحرى الصواب من ما اختلف فيه الناس آآ اينما انتهى به بحثه وقف عنده وطرح فيه فتحو باب الشك هذا لا نهاية له وهو كما تعلمون - 00:00:29

الشیطان اه من لم يكن عنده رأي عليه ان يأخذ بالاحتياط لكن الاحتياط في سبيل المسائل لان الذي يقول مثلاً اقرأ هو معارض ويقول لا تقرأ لذلك لابد من ان يتحرى الصواب - 00:00:54

وان يجتهد بقدر ما يستطيع والاجتهاد يختلف من العالم الى طالب العلم الى العامّة كله بحسبه ولا يكلف الله نفساً لو صار الشك لبسه ليس له قيمة وله من الادلة الشرعية - 00:01:22

حتى يعتد به وان يلتفت اليه طيب من اجل قلة ولابد نحن نقول الفرق بين دعوتنا وبين ما عليه جماهير اخواننا المسلمين ان الجماهير جعلوا التقليد ديناً ونحن نجعله ضرورة - 00:01:44

قد كان بين الامرین اخذوه ديناً فنسوا قال الله قال رسول الله بل وكثيراً ما يحاربون من يقول قال الله قال رسول الله لانه هذا الاتجاه اصبح نصفاً منكياً بسبب التدين بالتقليد - 00:02:40

اما انسان كما صورت انفا ضاع بين ما قيل وقال هذا له قول وله ادلة وهذا له قوم وله ادلة وربما يكون في قول ثالث ورابع فضاء بينها فهذا لابد له من - 00:03:01

ويشترط في التقليد ان يبتعد عن اولاً شباب الهوى الذي يعبرون عنه بتتبع الرخص وثانياً ان يقلد من يغلب على ظنه انه اعلم واتقى واصح ونحو ذلك من الصفات التي ترجح عالماً على آخر - 00:03:19

التقليد اذا ضرورة ولا يجوز ان يجعل ديناً وهذا تماماً يبدو لي انه كالمقياس الذي هو دليل من الادلة الاربعة الشرعية الاسير الكتاب والسنة والاجماع والمقياس لكن المقياس كما قال الامام الشافعي رحمه الله - 00:03:45

المقياس للضرورة وهذا ايضا معروف عند الفقهاء حين يقولون اذا ورد الاثر بطل النظر واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ويقولون ايضا لا اجتهاد في مورد النص لكن هناك فرق مع اتفاق على هذا انه لا اجتهاد في مورد النص - 00:04:08

هناك فرق في استعمال المقياس فمن متوسع يقابله منكر ممكن مقياس من اصله وهو الظاهرية ويتوسط بين اولئك المتوسعين وهؤلاء المنكرين وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الم الغالي يتوسط بين هؤلاء وهؤلاء اهل الحديث - 00:04:39

ومنهم الامام الشافعي رحمه الله ويقول لا قياس الا عند الضرورة فكذلك لا تقليد الا عن الضرورة حينما لا تجد النص في كتاب الله ومن حديث رسول الله وهذا الخطاب للعالم - 00:05:12

فضلاً عن طالب العلم فضلاً عن من دونه حينما لا يجد في النص في الكتاب او في السنة فلا بد له من ان يقلد من هو اعلم منه ولذلك نقرأ في سيرة الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:31

ان بعضهم كان يتبع بعضهم ويثق به ولا يجادل ولا يناقش خلافاً لما يتوهم بعض الغلاة اتباع الكتاب والسنة حيث يقولون بالاجتهاد

في كل كبير وصغير هذا خطأ لانه لابد - 00:05:49

لكل انسان مهما علا وسم علما ان يفوته شيء من العلم مصداق قوله تعالى وما اوتيت من العلم الا قليلا ففي هذه الحالة لابد ان يقلل العالم الذي يثق في هذه - 00:06:09

اه مسألتنا هذه من هذا القبيل من لم تتبين له الوجهة الصحيحة من الاراء المختلفة لا يقلد العالم الذي يثق عندي او ان كان قول بالركنية في مسألتنا هذه او بتحريم القراءة وراء الامام - 00:06:26

او بالتوسط بين هذا وهذا فيأخذ بما لقول من يطمئن الى علمه وفضله وسابقته في ذلك يعني اذا كان المقصود بالمذهب يطرح كل هذا غير ممكن قال يا له ادخل بجواب السادس - 00:06:46

ان اكبر عالم لابد له من ان يقلد من هو اعلم منه اما اذا كان المقصود بانه يطرح بعض المسائل التي تبناها من هذا المذهب اينما تبين له ان الصواب في المذهب الاخر - 00:07:27

هنا يأتي قولنا لا يجوز التدين بالتمذهب او بالتقليد مذهب ان هذا امر لم يرفضه الله تبارك وتعالى على احد من الناس ان يقلد شخصا او اماما او جماعة لاعيانهم - 00:07:47

وهذا صريح في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقوله تعالى مثلا اسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اسألوا هذا الذكر هذا الذكر - 00:08:06

هم بلا شك آاهل القرآن وليس المقصودون بالذكر هو ان يقول مثلا سبحان الله والحمد لله الذي يشترك فيه عامة الناس عالمهم وتابعهم وجاهلهم انما هذه الاية تفسر بقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:08:24

الذكر المعرف في هذه الاية والتي لا يمكن تفسيرها بالتسبيح والتكبير والتحميد ونحو ذلك من الازكار هو عينه المقصود بالاية السابقة فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فهذا واجب من لا يعلم. وهنا في الواقع هذه الاية - 00:08:50

تضع منهاجا في المسلمين جميعا عالمهم جاهلهم يوجب على هؤلاء ما لا يوجب على هؤلاء. ويوجب على هؤلاء ما لا يجب على هؤلاء يوجب على من لا يعلم ان يسأل اهل العلم - 00:09:12

اسأل على ذكري كنتم لا تعلمون ويوجب على هؤلاء ان يجيبوا والا يكتموا العلم كما جاء في الحديث الصحيح من سأل عن علم فكتبه لهم يوم القيامة برجال من نار - 00:09:31

اه قوله تعالى اهل الذكر يعني اهل العلم بكتاب الله وبالتالي ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر في الاية السابقة وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. هذا البيان هو سنة الرسول عليه السلام - 00:09:48

ولذلك فيجب على كل مسلم ان يتبقى القرآن مع بيانه اي ان يتلقى القرآن مع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. لان هذه السنة هي بيان القرآن الذي امر الرسول عليه السلام - 00:10:11

الاية السابقة ان يقوم بهذا الواجب وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم لهذا قال عليه الصلاة والسلام مبينا وجوب التمسك بالقرآن وبيانه تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما بهما كتاب الله وسنتي - 00:10:28

ولا يتفرقا حتى يردها عليه الحوض فاذا انت عالم فيجب عليك ان تتبع العلم وهو قال الله قال رسول الله انت جاهل عليك ان تسأل اهل العلم وهم اهل الذكر - 00:10:55

اشهد على ذكري كنتم لا تعلمون من اجل هذا يحرم على من ليس عالما ان يفتي الناس بغير علم كما قال تعالى ولا تكفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا - 00:11:12

وكما جاء في الحديث في سنن ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سرية فجرح فيها رجل فلما اصبح الصباح وجد نفسه جنباً ويعلم انه يجب عليه الغسل - 00:11:39

لكن عليه جراحات كثيرة فسأل من حوله هل يجدون له رخصة بالا يغتسل لما به من جراحات قالوا لا لابد لك من الغسل او الفشل فمات فلما بالغ وخبره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعا - 00:12:01

وكانوا سبب موته بقوله قتلوه قاتله الله الا سألوا حين جاهدوا فانما شفاء العيش سؤال ففي هذا الحديث وجوب تقال غير العالم العالي وتحريم افتاء غير العالم الذين افسوه بوجوب الاغتسال مع وجود الجراحات في بدنه كانوا غير علماء - [00:12:26](#)

فكان من الواجب عليهم ان يعودوا الى علمائهم في تلك الشرعية فيسألوهم حتى ما يقعوا في مثل هذه الفتوى القاتلة قتلوه قتلهم الله الا سألوا حين جهلوا فانما شفاء العيش - [00:12:59](#)

اذا نحن نفرق بين ان يتدين المسلم باتباع مذهب من الف الى ياءه لا يخرج ان يقيد شعره وكأنما هو كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يجب الاستسلام له بالكليات. ليس الامر كذلك - [00:13:17](#)

لانه المذهب اي مذهب اليوم عليه المسلمون هو اولاً ابتداء اجتهاد امام من ائمة المسلمين وانتهاء دخل في هذا المذهب مئات بل الوف الراء والاقوال الذين ينتمون الى الامام المسائل الموجودة الان في كل مذهب - [00:13:39](#)

ليس كما يتوهم كثير من الناس انه هذه المسائل كلها صدرت ونبتت من نفس الامام لا اصول هذه المسائل وامهاتها هي من الامام ان كان ابا حنيفة او مالكا او الشافعي او احمد - [00:14:04](#)

لكن مع الزمن توسعت هذه المسائل كثيرة وكثيرة جدا ولذلك فاذا خرج احد المتمسكين بمذهب ما اه عن مسألة ما تباعا لحديث ما او اية ما لا يكون في ذلك اولاً خالف الامام - [00:14:21](#)

ضرورة ممكن يكون خالق من جاء بعد الامام بمئات السنين ثم لو فرض انه خالف الامام وهو خالف الامام الدون لاتباع الامام الاعلى الذي ليس بعده امام الا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:45](#)

ولذلك فما اجمل كلام احد علماء الحنفية الهنود والحسنات اللكنوي لما ترجم لاحد تلامذتي لتلميذ تلامذة ابي يوسف تلميذ ابي حنيفة وهو عصام بسم الله عصام البلخي هو حنفي تلميذ ابي يوسف - [00:15:07](#)

الذي هو تلميذ الامام ابي حنيفة يقول كان يرفع يديه في الصلاة عصام البلخي تلميذ ابو يوسف اللي هو تلميذ ابي حنيفة كان يرفع يديه في الصلاة يعني ينذر الكهرباء منه - [00:15:49](#)

وهذا مكروه تحريما عند الحنفية اه يعلق معلق الكتاب ابو الحسنات اللثوية فيقول ونعم ما يقول قال ومنه نأخذ ان الحنفية اذا ترك مسألة من مسائل امامه اتباعا للدليل لم يخرج بذلك عن التقليد - [00:16:06](#)

بل هو لا يزال في رقة التقليد في صورة ترك التقليد انما شوي من كلام الفقهاء صعب اه فهمه لكن هو واضح جدا لا يزال في رقة التقليد في صورة ترك التقليد - [00:16:33](#)

يشير ان هناك تقليدين تقليد في الاصول وتقليد في الفروع من الاصول قول الائمة كلهم اذا صح الحديث فوما اذا جاءكم الحديث عني خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا به - [00:16:54](#)

وادرجوا بقول عرض الحائط هذا شأن كل مسلم هذه القاعدة اذا صح الحديث فهو مذهبي حينما رفع عصام البلق يديه فهو اخذ بالحديث التي ابلغها الامام الحافظ الحافظ الزيدعي الحنفي نحو - [00:17:17](#)

خمسة عشر حديثا عن خمسة عشر صحابيا انه الرسول كان يرفع يديه عند الركوع لما فعل هذا عصام البلخي وخالف امامه في هذا الفرع فهو ترك تقليده في الفرع لكنه - [00:17:43](#)

لا يزال مقلدا في الاصل ولذلك قال انه عصام هذا لما رفع يديه ما خرج عن التقليد وان كان هو لا يزال في رقة تقليد هل هو الاصل في سورة ترك التقليد اي في الفرع - [00:18:04](#)

هذا هو موقف العلماء انه لا يعرضون عن السنة من اجل اقوال ائمة ولا ايضا يعرضون عن اقوال الائمة كلها اذا لم تخالف السنة بل كما كنا ثالثا ان من لا علم عنده عليه كبير من كان عنده علم - [00:18:23](#)

الا في مخالفة السنة لكن هل يجوز على سبيل من اولها يعني طلع الى معينة يعني تحليل الصرف اذا قال لدى او درس مذهباً ووضع نصب عينيه الكلمة الجميلة التي نقلتها انفا - [00:18:43](#)

عن حبيب حسنات الاخنوي بمعنى كل ما تبينت له مسألة من ذاك المذهب الذي يدرسه انها هذه مسألة على خلاف السنة تركها ولو كان

دارجا لا فمذهب اتباعا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:27](#)

هذا ما في عندي مانع وفي الحقيقة انا اقول لا سبيل اليوم من يريد ان يدرس العلم ما دام ان الغالب على المسلمين هو التزام مذهب معين لو انه رجع الينا العهد الاول - [00:19:48](#)

الصحابي والتابعين واتباعهم حيث لم يكن هناك امام يتبع دون غيره مثلا كلنا يعلم قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم خير الناس قرني الصحابي ثم الذين دونهم التابعين ثم الذين يلونهم اتباع التابعين - [00:20:09](#)

فنحن نعلم انه لم يكن في الصحابة منو بكري ولا من هو عمري ولا من هو عثمانى ولا هو من هو علوي وانما كانوا يسألون اهل العلم منهم لا يوجد واحد والله انا ما بسأل ولا استفيد ولا اقلد ولا انتبه الا ابا بكر - [00:20:35](#)

او الا عمر لم يكن شيء من ذلك وهكذا يقال عن التابعين فلو كان جونا اليوم جوا سلفيا محضا لا نقول بدراسة السلام عليكم لان هذه الدراسة انما هي كما تدرس القوانين الارضية من حيث انه لا يجب على المسلم - [00:20:58](#)

الا ان يدرس كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن بسبب هذا الزمن المديد الطويل لم يكن لم يعد بامكان طالب العلم ان يفهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من طريق الملائكة - [00:21:22](#)

لكن هنا في مزلة فلهذه دراسة مع ان هي سبيل كما قلنا بفهم الكتاب والسنة فهي وسيلة وليست غاية ففي كثير من الاحيان كما نرى تنقلب الى غاية فتتسبب الغاية الحقيقية وهي الكتاب والسنة - [00:21:40](#)

فاذا كان الدارس كما قلت لمذهب ما هو لا يدرسه ليحمله هدفه الاعمى الاسمى والاعلى وانما كوسيلة للتعرف على هذا ثم لتمييز ما وافق السنة مما خلق يا الله مبين انه ضيفنا اليوم - [00:22:03](#)

له حصة اسد من اسئلته شو؟ شو ابو مميز بعض المشاكل بدليل معليش نحنا هلا لما انا في التاريخ ابو حنيفة يعني تابعي على قول بعضهم وبقينا التابعين او من السلف الصالح - [00:22:33](#)

لكن ما الدليل انه يجب اتباعه بعينه ولماذا لا يكون اتباع ابو بكر مثلا وعمر كما قلنا انفا ولا ابو حنيفة مؤلفات ولا ابو حنيفة له مؤلفات حقيقة لكن شو اله اتباع - [00:23:12](#)

رواه ابو بكر ليس له اتباع ثم اذا فرضنا مال اتباع والله هذه مصيبة الدار افضل انسان بعد رسول الله ليس له اتباع ثم من يأتي بعده على رأس نهاية عالم صالح تقي الى اخره - [00:23:33](#)

لكن لماذا كان الافضل لا يكون له اتباع؟ وهذا مفضل بالنسبة لي كل واتبع معناه انه قلبنا نحنا حقيقة المهم ان المسألة فيها لقاء بالغة جدا الناحية الدينية ومن الناحية العلمية - [00:23:53](#)

ربنا يقول اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم احسن ما انزل اليكم من ربكم فقول من يقول كذا اي شيء كان هذا اولا ليس مما انزل علينا ربا عن ان يكون احسن - [00:24:18](#)

ما انزل الينا واضح هذا ثم لو ان الائمة كانوا متفقين على رأي واحد في كل مسألة وجاء انسان آآ هيكل عبارة عن الدول في ذهني اللغة العربية اي نعم قميه - [00:24:39](#)

قد يعني لا قيمة له بده يأتي الينا بفهم يخالف هؤلاء الائمة هذا لكن اذا تبعنا واحدا منهم مع وجود اخر يخالفه في رأيه امن الذين نتبعه حينذاك مع الصريح كتاب الله عز وجل - [00:25:03](#)

الذي نزل حل مشاكل الناس لحل الخلافات بينهم فهو يقول فان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسنوا تأويلا الان نأخذ مسألة كثيرة الوقوع - [00:25:28](#)

وكثيرا ما ننشر عنها ربما يكون في الحاضرين من يخطر في باله ان ما خطر له الان يخطر في باله في غير هذا الزمان لا نمسل كما يقول الفقهاء اكثر بها البلوى - [00:26:01](#)

هو مسلا عم ياخذ حاجة من زوجته من امرأة غريبة عنه عايز ايه؟ مس يدها ومتوضي انتقد وضوء ولا لا لمن نتبع الان ابو حنيفة بيقول ما انتقم آآ الشافعي بيقول انتقض مطلقا - [00:26:19](#)

مالك يقول ان كان اللبس بشهوة انتقض والا فلا هات لشوف هدول الجمال بيقلولوا لازم ننتبه للائمة. هل انت تستطيع ان تتبع القائمة الثلاثة دون في هذه الاقوال المتناقضة لا يمكن - [00:26:42](#)

اذا ما الاعمال كل واحد الان حيقل امامي الحنفي راح يكون امامي الله يرضى عنه المالكي راح يقول امامي الله يرضى عنه وراح يقول الشافي امامي الله يرضى عنه ونحن نقول رضي الله عن الجميع - [00:26:59](#)

لكن لا يمكننا ان ننتبه للجميع فاذا الدعاة الى التمسك بالمذهب لا احد يستطيع ان يقول بالتمسك على اطلاقه وانا اتحدى اي انسان ان كان عالما كبيرا كبيرا جدا يتمذهب بمذهب من هذه المذاهب - [00:27:18](#)

وطويلبا اتحداهم جميعا ان يوجد فيهم رجل حنفي كح حنفي يعني بالنيمي ما لك بالنبيي شافي بالمية مية حنبلي مستحيل مستحيل هذا لا وجود له في الدنيا ابدأ اذا نفترض الان - [00:27:41](#)

حنفي قالت مذهبه في مية وواحد طيب شو الفرق بينه وبين اللي خالف مية اثنين ما في غلط لانه علة الحزن قال التمسك بما عليه الشرع لم يحض هو انه هذا امام اقرب منا واعلم منا. هاي دعوة صحيحة - [00:28:03](#)

لكن ما لك انت خالفتك بيدك المسألة هل يعني مخالفتك له في هذه المسألة؟ انك انت صرت اعلم منه لا احد يقول بهذا ابدأ وحينئذ نفس الجواب بالنسبة لي خالف الامام مسألتين او ثلاثة او خمسة - [00:28:25](#)

هم يتوهمون وهما لو خضعوا للبحث بالعلم بالمحض اذا تبين لهم انهم ذاهبون يتوهمون ان من يدعو الناس الى اتباع الكتاب والسنة وعلى الطريقة العادلة المنصفة اللي قلناها انما اه انه هذا فيه حق من قيمة - [00:28:42](#)

ما في حق وفيه كلمة ليه نحن نقول انهم اعلم وافقه واقرب طبقة وهذا امر ظاهر يليه لكن العصمة للرسول عليه السلام. اه ومن سائر الناس جميعا فنحن حنبا للائمة - [00:29:13](#)

ما لازم يحملن على ان نقل من قيمة اتباعنا للرسول عليه السلام في سبيل حنبا للائمة. والا راح يصيبنا ما اصاب الشيعة ولو رشاش بالنية واحد يعني الشيعة ماذا فعلوا؟ نسيوا الرسول عليه السلام - [00:29:31](#)

علي عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام اما الرسول عليه السلام فقل ما يذكر. وان ذكر فمن طريق اهل البيت فقط اما الضيوف المؤلفة من الصحابة وعلى رأسهم ابو بكر وعمر - [00:29:51](#)

فلا قيمة له نحن تجاوزنا الشيعة حينما لا نقول قال رسول الله وانما المذهب هي المذهب هي سبحان الله! لماذا هذا الجمود كرامة للعلم ترى هل افترضنا الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:30:06](#)

حينما عرضنا عن العمل بسنته المشكلة المشكلة العميقة ووسيلة جدا. اليوم قل اي عالم من هؤلاء الذين يحترمون مذاهب او يحترمون العلم احتراماً لفظياً وليس احتراماً حقيقياً لانه احتراماً حقيقياً لا يأتي بمخالفتهم في الاصول وتقليدهم في الفروع. هو يقول لك اذا صح الحديث او ماذا بي - [00:30:27](#)

انت بتخالفه في عشرات الاحاديث ما تاخذ بها لانه الامام قال بخلافها هو لما قال بخلافها له عذر له عذر من الشك وهو مأجور على كل حال لكن انت شو عذرك - [00:31:00](#)

عذر انه حنفي وذاك عذره كما قلنا مالكي وهكذا اين في كتاب الله انه هذا عذر يبرر له ان لا يسلم لرسوله تسليمًا. الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في الناس اجر بينهم - [00:31:15](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليمًا لهذا نعتقد جازمين ومستعدين ان نتفاهم مع اي شخص يريد الوصول للحق وبالحكمة والموعظة الحسنة وصل الامر الى انه لم يبقى اي صلة - [00:31:33](#)

بين المخلدين وبين سيد الانبياء والمرسلين والدليل اذا قلت له صف لنا صلاة الرسول الصلاة اللي بيصليها خمس مرات ما يستطيع ان يصفها لك لانه يستطيع ان يصف لك صلاة امامه - [00:31:57](#)

وهناك ستجد بونا شاسعا بين هذا الذي يصلي على مذهب امام وبين هذا الذي يصلي على مذهب امام اخر طيب ومذهب الرسول عليه السلام اين هو اصبح في مكانه انا يؤسفني - [00:32:18](#)

ان اذكر قصة وان كنت اعتقد انها غير واقعية لكن حسبنا لنعرف ما فعل التمثذهب ان يوجد هذا الكتاب وفيه القصة الاتية مطبوعا ومنشورا بين المسلمين القصة التي فيها انا لا اؤمن بصحتها - [00:32:39](#)

لكنها ذكرت على ان صحيحة واقع وانها سبب كانت سببا قويا لتبني احد ولاء مصر الشيعة مذهب الحنفي عن المذهب الشافعي لها الحكاية. ما هي سموا رجلا في كتب التاريخ من امراء مصر في هذا التاريخ الاسلامي الطويل - [00:33:02](#)

انه كان شيعيا بسبب حكمه في مصر وكونه من اهل السنة اتصلوا بي وبلغوه اه مذهب السني الى اخره. لكن هو قال لهم انا شايف في مذاهب عندكم في مذهب الحنفي والشافعي والى اخره - [00:33:30](#)

لذلك انا بدي ادخل المذهب السني على البصيرة اشو المذاهب المنتشرة عندكم؟ قالوا الحنفي والشافعي قال اتوا عالمين كل منهما يمثل مذهبه واحد حنفي وواحد شاف فاونتي به قال لهما اريد من كل منكما ان يصلي امامي - [00:33:50](#)

صلاة مذهبه حتى انا اشوف اي صلاة انسب اتبني لك مذهب الذي يصف هذه الصلاة قال هنا تبدأ المشكلة قال جاء الحنفي وقضية كما يقولون عندنا في الشام قضية محبوبة يعني رواية - [00:34:16](#)

اتي بجلد كلب زكي اي ذبح غير مسبوق فتلبس به اهجمت الباب عليه الجد الكز المذكور المزكى في المذهب الحنفي تزكية تطهره انزل الائمة الاخرين لابد من بل من تبغه وهذا ليس عنده جميعا ايضا - [00:34:40](#)

الوضوء وضع الجلد غيروا الدبان ذاك لبس احسن الثياب قضية بين انه تركيبة الحنفي دخل في الصلاة بدل ما يقول الله اكبر قال مثلا بالتركي للالباني جوتيما لكن الشافي قال الله اكبر - [00:35:12](#)

مين ما يفضل الصلاة هاي من اولها على هدية وكملت الحكاية كان يعني تبين انه مركبة تركيبة الحنفي جلس صلاة للتشهد اقرأ التشهد او اي شيء وبدل ما يقول السلام عليكم - [00:35:45](#)

المذهب الشافعي بيقول الخروج من الصلاة بالسلام ركن من اركان الصلاة لقوله عليه السلام تحديدها تحريم التكبير وتحليلها تخشى الله هناك ما عنده ليش؟ قال لانه الحنفية والواجب هو الخروج بصنع - [00:36:11](#)

هذا الصنع كان سبب كان تسبير كان اي شيء اله حيوان بقى في الدنيا ما يفضل صلاة داخل على هذا هذه الصلاة على النبي لكن هون بتشوف بقى التحامل على الحركية - [00:36:36](#)

ليش؟ لان الاحناف وان كان قالوا مع الاسف هذه الاشياء لكن هذا الامام اللي عم يصلي صلاة المذهب الحنفي عم ياخذ اجود الصلاة عنده ما عم ياخذ اكملها هناك بالعكس جبت ثياب نظيفة - [00:36:56](#)

انا ما بتفرج بعقلي انه ممكن القصة هاي تقع بهذه السورة لكن كما قلت انفا شو رأيكم؟ مطبوع الكتاب مطبوع على وتحت ايش؟ رسالة اسمها المذهب الحق شو هو المذهب الحق؟ مذهب الامام الشافعي - [00:37:16](#)

اي انسان بده يشوف هالسورة هاي معروضة مدام الشافعي لكن انظر الان لو درست المسألة من زاوية اخرى مثلا الامام الشافعي بيقول يجوز للرجل الزاني بامرأة وحملت منه بنتا ان يتزوجها - [00:37:34](#)

ابو حنيفة ابن الله الحرام لا يجوز الواحد ينكح ما هو ايش؟ من موت فلو قيل لذك الرجل هذا الشافي هيك بيقول طبعاً راح يصير ايش؟ نفرق. لا بالعكس هوني القضية تماما - [00:37:57](#)

لذلك ما بجوز للانسان تعصبا لمذهبه ان يأخذ من مذهبه احسن ما في ويحتج به يعني الاخرين لانه الاخرين عندن احسن ايضا ولو من بعض النواهي ولهذا فهذا سيكون سبب لقاء الفقه بيننا - [00:38:17](#)

المتبرهين وهذا ما وقع وهذا موجود اثاره حتى اليوم من الآثار مثلا وجود في بعض البلاد الشامية الكبرى في المسجد الواحد محارب عديدة عديدة من اثنين الى اربعة على حسب شهرة المذاهب هناك - [00:38:36](#)

عندنا في دمشق مسجد الاموي فيه اربعة محارب مساجد اخرى فيها محاربين ليه لانه فيها احنا وفيها شواطئ ما في مالكية ما فيها حنابلة لماذا هذه المحاربين؟ كل امام يصلي في نهاره لانه - [00:38:56](#)

شكرا صلاة ورأى المخالف لنا فاذا كيف الصح لهؤلاء ان يقولوا لا نحنا وانا السبب لان الائمة اعلم كلمة حق اريد بها باطل هذا الطريقة

التي بها يصل طالب العلم - 00:39:15

الى معرفة قول الامام اي امام كان نفس الطريق واحسن منه يستطيع ان يصل به اه الى ان يعرف قول سيد الائمة المفروض علينا

اتباعه دون سواه الطريق اللي بها - 00:39:39

المعرفة لمذهبي من المذاهب هو نفس الطريق واحسن منه يمكن سلوكه لمعرفة ما كان عليه الرسول عليه السلام الذي قال وقد رأى

يوما في صحيح عمر بن الخطاب طحيقة سألوا عنها قال هذه من التوراة - 00:39:59

فقطلى له رجل من قال يا ابن الخطاب امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى والذي نفس محمد بيده لو كان موسى حيا ما

وسعهم لك يا ترى موسى ولا ابو حنيفة ولا مالك ولا - 00:40:22

موسى كليم الله ومن اولي العزم من الرسل لو كان حيا لما واسع فيما ابتنتنا يغني ان التعصب سيفرض على هؤلاء صد هذا الحديث ان

يكون الموضوع في هذا الحديث - 00:40:45

والا تركوا التمدن واتبعوا السنة. شو هو فيقولون لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبع مذهبه سبحانه الله هل يمكن يجي انسان

يقول هذا ان قالوا لها استغفر الله اذا كان - 00:41:06

امام لانه اعلم منه طيب الاعلم منهم موجود وهو رسول اه هل موسى هنا؟ هو بده يتبع الرسول تكلموا معنا ان واجب يتبع الرسول

ما ليس بامام طيب وانتم ما تتبوا الرسول عليه السلام - 00:41:29

الجواب هني اعلم منك دا هو جوابنا هني اعلم منا فيما اتفقوا واجمعوا اما اذا اختلفوا وقد اعرضنا حكم الله فان تنازعتم في شئ من

يقول الله ورسوله باختصار اننا بسبب اتباعنا - 00:41:50

التزين بالمذاهب انقطعنا المعرفة هذه الرسول عليه السلام بسنته وفي عبادته نحن مثلا عندنا نماذج كثيرة وكثيرة جدا على الرغم من

وجود بعض الاحكام في بعض المذاهب مطابقة للسنة اصبحت هذه السنن مهجورة - 00:42:10

والسبب يعود الى انه بعض المذاهب التي سيطرت في بعض البلاد وكان هذا المذهب لا يرى سنية تلك السنة مثلا لا تجد لتلك السنة

ذكرا في تلك البلاد. مثال مثلا - 00:42:40

انا اعرف في سوريا لم يكن للعقيقة ذكر ما بين ايدي الناس اطلاقا اولهم واجبي رحمه الله وغفر الاذن له جئنا الى هنا منذ ست سبع

سنين قبل ما عنده خبر - 00:43:02

معنى الامام الشافعي بقول فيها والامام اه مالك يقول فيها ليه؟ لان المذهب الحنفي التركي كان هو الحاكم وابو حنيفة رحمه الله

باجتهاده قال انه هذه عادة جاهلية كانت في زمن الجاهلية - 00:43:19

وهذه ليست اه مشروعة ففي هذه الاحاديث التي جاءت واكد وجوب ليست احباب فقط جيوب العقيدة شافاني وعن الجارية شاة

واحدة كلنا من قرآن بعقيقة تذبح عنه يوم ثاني هذه الاحاديث موجودة - 00:43:37

وقال بها كثير من الائمة ليس ذلك في كثير لماذا؟ لاننا تركنا الشئ ما بنهتتم فيها هذه سنة مستحبة فمع الزمن نسخت من اذان الناس

فلا تكاد تجد اليوم بعض الشباب الملتزمين السنة الا بقل لك انا ابي ما ذبح عني - 00:44:03

نضع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان عق على نفسه فين غنمشيو للناس لكن عليك وعن اولاد الى اخره هذا مثال بسيط

للامثلة التي هي من اثار عدم - 00:44:27

او بعبارة اوضح قصر العلاقات بيننا وبين الرسول لانه ما عاد يهمهم دراسة الناس بقدر ما يهمنا دراسة مذهب من المذاهب والصلاة

وعلى كل حال نسأل الله عز وجل ان يزيدنا وزدنا - 00:44:50

وان يوفقنا لاتباع سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ما سادتي من علمائنا سلفا وخلفا هذا حديث ثبت عندنا ان له اسنادين هادو ما

على شرح البخاري وان كان فيه رجل - 00:45:10

اه تكلم فيه ولكنه اولا على قاعدتي من اخرجه البخاري جاوز القنطرة ثانيا ان الجرحى الذي جرح به لم يكن جرحا آ مؤثرا في تفسير

رجع من جرحى مهولة بسم الله - 00:45:47

مانع انا بأسلوبها انا لا نقيم وهما وهذا هو السبب الذي صرف الكثيرين الى تضعيف الحديث توهمهم ان هذا تفرد به هذا لا نقيم وزنه هي الوقت الشديد اه - [00:46:23](#)

ايها واحمد انه ما اقرب الى السنة بكثير احمد لانه اوسع صراع من كل هذه حقيقة يعدها كل سنة والشافعي مع انه ولدي قسم كبير من السنة فهو اقوى من الامام احمد في - [00:47:09](#)

اللغة العربية وادابها اما باصول الفقه وهو اول وهو كتاب معروف لا لا لذلك يستعين طالب العلم بفقه هذا وحديث ذاك اه يجمع الخيرين من الرجلين قد ثبت عن الامام الشاذي رحمه الله عن الانصاف الائمة - [00:47:56](#)

وفضلهم من ربهم قال يا احمد انت اعلم مني من حديث مني فاذا جاءك الحديث اعلمني به سواء كان جازيا او شابيا او نسبيا بهذا آ نكتة او اشارة نائمة - [00:48:30](#)

الامام الشافعي الى عدم اه تقليديه بامامه ما لك ما لك كان يقدم احاديث ونكون احاديث البلاد الاخرى وله وجهة نظري نخبة من صحابي حيث كان هناك واستقام فيها كبار الصحابة - [00:49:01](#)

ومات من مات منهم فيها آ مم اخي معلوم تاريخيا ان كثيرا من الصحابة رحلوا ونقلوا معهم ما كان في صدورهم من علم تلقوه من نبيهم صلى الله عليه واله وسلم - [00:49:33](#)

فلا ينبغي هدر اهل العلم الذي كان في صدورهم قال اي انت اعلم مني من حديث لماذا لان الشافعي اقام في مكة مراحل فهذا في منصب علم جديد لم يكن عليه من قبل - [00:49:58](#)

لذلك صامه مذهبان علي ابو حنيفة ولمجرد انه انتقل من اقليم الى اخر اصعد باقي المعلومات ماذا يقول الانسان الذي امين جمل علم. مم من العلماء الذين رووا بالاسانيد عن الصحابة - [00:50:21](#)

الذين كانوا الشباب الفاتوراهات يا احمد اذا جاءك الحديث صحيحا فاخبرني بان تعلم سواء كان لكن للنصوص والايات الامام الشافعي بشهادة واعلم ان لذلك ما يدرس الذي يريد ان يدرس مذهباً - [00:50:49](#)

للقصر الذي الجواب عنه صار زد الى ذلك الشيء الاخر ان الامام الشافعي من حيث اتباعه له مزية لازم يد في انواع الاخرين اتبعه اكثر واحرص على اتباع قاعدة الائمة كلها - [00:51:29](#)

كلهم وهي اذا صح الحديث او هنا ففي الشافعية جماعة كثيرين جدا ظهوروا من بين الشافعية لانهم خالفوا الامام الشافعي في كثير من النساء بينما لا تقع ترى شخصا من العلماء الذين جاءوا من بعض - [00:52:05](#)

فاحنا او الموارد قاله انتمهم بضاعة منهم نصهم واصل الى الذي يدرس في المذهب الشافعي هذه الدراسات الجديدة التي وقعت رأى الامام الشافعي وهم راضعون الصائمين قوله ومن جهة اخرى - [00:52:26](#)

ولد في الشارع هي ائمة الحديث اكثر الذين اه يشار اليه من بناء من الاحناف الذين انتم وتجد الشافعية ضد تحرير احاديث المذهب الشافعي كتب اينما لا تجد في المذهب الحنفي الا كتابا واحدا - [00:52:56](#)

وهو نصف الراية لاحاديث الهداية اه طبعا في بيعه تلخيص سبقه ان الملقن وعندك تخريج حافظ زيراتي مسلا في احيان الدين الغزالي ذلك في في كتب كبيرة تقريبا في بعضها في مقدمة ضعيف - [00:53:34](#)

احاديث ضعيفة للحقيقة هذه المزاي يعني اه نحن في مقدمة يريد ان يدرس مذهباً للمذاهب الاربعة لماذا ونحن في تعجب ناسا اخرين وهو انه يستعمل الرأي كثيرا وهذه الناحية تعجب العصريين اليوم - [00:54:06](#)

الذين يريدون يريد على الدين ان يتجاوز مع الرغبات والطلبات بخلاف الزمان والمكان ايعجبون بهذا المذهب اكثر ما يجازي من مذاهب اخرى الامام احمد الذي هذا كله مربوط بدراسة العلم - [00:54:34](#)

انا المجلس اعود بكتاب الله قال واجب اهل العلم انسان مستطيعا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يواجه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:03](#)